من صفات المونث كناقة ضامر وامراة حائض والسما منفطر به
وكذا صفات المبالغة كفعول ومفعال انتهى ومر ما يتعلق بذلك
في باب علامة التانيث ومما حمل على النسب قوله تعالى وما
ربك بظلام والذي حملهم على ذلك ان الاكثر في دخول النفي على المقيد
بقيد توجهه الى القيد واذا توجه النفي الى القيد هنا وهو المبالغة
ثبت المقيد الذي هو اصل الفعل وهو الظلم والله تعالى منزه
عن ذلك ولو جعل مما توجه فيه النفي للقيد لم يلزم ذلك كما في قوله
على لاحب لا يهتدى لمناره اي المراد انه لا منار له لا ان له منارا
لا يهتدى به ونظيره قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع اذ المقصود انهم لا شفيع لهم لا ان لهم شفيعا لا يطاع ورايت
بخط الشهاب رحمه الله نقلا عن استاذه الصفوي ان السيد
صدر الدين محمد سئل عن هذه الاية في مجلس فاجاب
على البديهة بجواب قال العلما يكتب بالتبر لا بالحبر وحاصله
ان جميع صفات الله على غاية الكمال فلو كان متصفا بالظلم
لكان متصفا بكثرة الظلم فنفي كثرة الظلم عنه نفي لاصل الظلم
لانه لو اتصف به فانما يتصف بكثرته ومما حمل على النسب اقسط في قوله
تعالى ذلكم اقسط عند الله واقوم قال في الكشاف يجوز على
مذهب سيبويه ان يكونا مبنيين من اقسط واقام وان يكون اقسط
من قاسط على طريقة النسب بمعنى ذي قسط واقوم من قويم
قال ابن هشام انما قياس اسم التفضيل ان يكون من فعل
لا من اسم فان كان بناؤه من افعل شاذا عنده فهو قد هرب
من شذوذ ووقع في شذوذ والحق الاول وانه قياس لا شاذ

الوقف

في بعض حواشي الجاربردي المراد به الاختياري الذي ليس بترنمي
ولا استثباتي ولا تذكري ولا انكاري ويكون للاستراحة او لتمام
المقصود والترنمي كالوقف على قوافي الشعر عاذل والعتابن

بالتنوين

بالتنوين ويسمى تنوين الترنم وهو مشهور والاستثباتي كما
تقول المبني لمن قال جاء زيد فتاتي بمن معرفة باللام منسوبة
للمسؤول عن وصف زيد اي الهاشمي ام العلوي وسبق في النحو في
باب الحكاية والتذكري كما تقول في قال قالا وفي يقول يقولو وفي من
العام العامي فتقطع اللفظ عن تمامه بسبب عدم ذكره وتجعل
هناك حركة ليتذكر وتسمى مدة التذكر ولو قصدت الوقف لم تلحق
بل تقف على احد الوجوه الاتية واما الانكاري فمدة ايضا ثم
ان كان اخر الكلمة منونا كسر التنوين وتعينت اليا كما تقول سكرا
او زيدنيه بدال المهملة مضمومة ونون مكسورة وبي التنوين
حرك لسكونه وسكون مدة الانكار وان لم يكن اخر الكلمة منونا
تبعت المدة حركة ما قبلها مطلقا فتقول لمن قال جاءني عمر اعمروه
ولمن قال رايت عثمان اعثماناه ولمن قال رايت حذام احذاميه ثم
لمدة الانكار معنيان انكار خبر المخبر وانكار ان يكون الامر على خلاف
ما ذكر قوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا قال ابن هشام
ان قيل ان هذا لا يعرف منه شي من احكام الوقف على المنصوب منون
اي معرب لان الفتح من القاب البناء قيل له ليس الامر كذلك لان
الوقف من الاحكام اللفظية والفتح عند اللفظيين يشمل
حركتي الاعراب والبنا انتهى وانظره مع قول السعد في شرح تصريف
العزي عند قول المتن وبدخول الناصب فتبدل من الضمة فتحة
كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات انتهى المقصود منه وقد يقال ذاك
حكم نحوي وان ذكر في الكتاب الموضوع للاحكام اللفظية قال
ابن هشام من هذا الحكم ما ختم بالتاء كرايت شجرة ويعلم من كلامه
الاتي انه لم يكن كلامه الا فيما ليس اخره التاء وفيه بحث لان ذكر حكم
اخره التانيث فيما ياتي لا ينافي دخوله في هذا الحكم المذكور
هنا بان يكون المقصود بما ياتي زيادة حكم على ما هنا ونظيره ان
المنصوب يجوز فيه الروم فهو داخل في قوله الاتي او قف رايما

Copyright © King Saud University